

قال تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ [المك: ٦٧/٨-٩].

وقوله سبحانه: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ يحتمل أن يكون من قول الملائكة لأهل السعير، وفيه ما فيه من التوبيخ والإهانة. ويحتمل كذلك أن يكون من تمام كلام الكفار للنذر في الحياة الدنيا، وغني عن البيان ما فيه من الاستهزاء والسخرية.

يقول الرازي: "في الآية وجهان: الوجه الأول: وهو الأظهر أنه من جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين. الوجه الثاني: يجوز أن يكون من كلام الخزنة للكفار. والتقدير أن الكفار لما قالوا ذلك الكلام قالت الخزنة لهم ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾" <sup>(١)</sup>.